**الإعجاز البياني في القرآن الكريم:**

**ويعرف الإعجاز لغةً هو كلمة مُشتقة من عَجَزَ، يَعْجِزُ، عَجزًا، فهو عاجز، أي بمعنى ضعيف، والمعنى: هو الضعف والقصور عن**

 **القيام بالشيء، مع التمكن منه، أمّا البيان فهو توضيح وتفسير المعنى المطلوب بعبارة أو جملة، دون الحاجة إلى الإسهاب في**

**الكلام، وبالتالي يعرّف الإعجاز البياني في القرآن الكريم بأنّه: الدقة المُتناهية في انتقاء وترتيب كلمات وآيات القرآن الكريم مع**

 **إظهار جميع جوانب الفصاحة والبلاغة والبيان فيها بطريقة تُمكن القارئ من فهمها وتدبرها، ولقد جاءت بعض آيات القرآن الكريم**

**مُتحديّة الإنس والجن في الإتيان بالقرآن الكريم، ولقد مرّت تلك الأحداث بثلاثة مراحل:**

**المرحلة الأولى: التحدي بالإتيان بالقرآن الكريم كاملًا.**

**المرحلة الثانية: التحدي بالإتيان بعشر سور من القرآن الكريم.**

**المرحلة الثالثة: التحدي بإتيان بسورة واحدة من القرآن الكريم.**

**أمثلة الإعجاز البياني في القرآن الكريم:**

**فيمتاز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماويّة الأخرى بشمول آياته على العديد من أوجه الإعجاز، ولعلّ أهمها وأشهرها هو**

**الإعجاز البياني،**

**بلاغة الكلمة في القرآن الكريم.**

 **أستمد الإجابة من أستاذي الأستاذ الدكتور : محمد مختار جمعة ومن أجمل وأروع المقالات البلاغية ، والتي تحدث فيها عن**

**الإعجاز البياني في القرآن الكريم .**

**وقد استهل المقال بنبذة تعريفية عن الإعجاز في القرآن الكريم ، ومن ثم الإعجاز البياني في القرآن الكريم .**

**وفيما يلي بيّان لثلاثة أمثلة للإعجاز البياني في القرآن الكريم :**

**(1) المثال: كلمة ” إملاق”.**

**الموضع: كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ الأنعام: 151، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ**

**خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ الإسراء: 31.**

 **المعنى: معنى كلمة “إملاق” في العربية هو “الفقر”.**

**الفرق في المعنى بين الآيتين: في الآية الأولى فإن حرف الجر (مِن) قد سبق كلمة (إملاق)، كما اتصل الضمير (كاف المخاطبة)**

**بكلمة (الرزق)، حيث يظهر الإعجاز البياني في هذه الآية من خلال بيانها أن الله -سبحانه وتعالى- هو الرزاق ذو القوة المتين،**

 **إضافة إلى وجود أمر الله ونهيه عن قتل الأولاد بسبب الفقر. أما في الآية الثانية فقد سبق كلمة (إملاق) كلمة (خشية)، كما اتصل**

**الضمير (هاء الغائب) بكلمة (الرزق)، حيث أن الإعجاز البياني فيها واضح من خلال أمر الله ونهيه عن قتل الأولاد خوفًا من الفقر**

 **المتوقع، فكل مولود يُولد ويأتي رزقه معه.**

**(2) المثال: كلمة “السنة” و “العام”.**

**الموضع: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾**

**العنكبوت: 14.**

**المعنى: يأتي معنى (السنة، والعام) في العربية بأنهما تعبير زماني يُستخدم في حساب الأيام، حيث أن كل منهما يُعادل اثني عشر**

**شهرًا.**

**الفرق في المعنى: تأتي كلمة “السنة” للدلالة على مقدار التعب والمشقة، في حين تأتي كلمة “العام” للدلالة على الراحة والاسترخاء؛**

 **كما في قوله -سبحانه وتعالى- في وصف السنين التي عاشها نوح -عليه الصلاة والسلام-، حيث أشارت الآية إلى معاناة سيدنا نوح**

**مع قومه في الدعوة إلى الله تعالى والتي استمرت 950 سنة، في حين أن المدة التي ارتاح فيها نوح -عليه الصلاة والسلام- كانت**

 **خمسين عام.**

**(3) المثال " فانتبذت "**

**الموضع: كما في قوله تعالى: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ مريم : 22 .**

 **يقول سبحانه "فحملته فانتبذت به مكانا قصيا" أي مكانا بعيدا، وأعرب القرآن الكريم بقوله: "فانتبذت" ولم يقل: "قصدت" أو**

**"ذهبت"، ليكافئ اللفظ حال قومها معها من النبذ حينما نبذوها، وقالوا: "يا أخت هارون ما كان أبوك أمرؤ سوء وما كانت أمك بغيا"،**

 **فاضطرت أن تذهب إلى مكان بعيد، وأعرب سبحانه بقوله: "فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت**

 **نسيا منسيا"، فلفظة "فأجاءها" توحي بالمفاجأة، إذ إنّ هذه الحال شديدة على نفسها، ففي لحظة المخاض قالت: "يا ليتني مت قبل هذا**

 **وكنت نسيا منسيا"، وبعدها جاءها الفرج واليسر بعد العسر، قال تعالى: "فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا"، أي**

**ناداها سيدنا جبريل (عليه السلام ) .**